

قراءة تفسير أضواء البيان (111) - الأعراف (500) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي - 00:00:03

لعباده والطيبات من الرزق. امر الله تعالى بهذه الآية الكريمة نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسأل سؤال انكار من حرم زينة الله التي اخرج العباد كاللباس في الطواف والطيبات من الرزق - 00:00:22

الانعام والحرث التي حرمتها الكفار. وكاللحم والودك الذي حرمه بعض العرب في الجاهلية في الحج. وصرح في مواضع اخر ان من قال ذلك على الله فهو مفتر عليه جل وعلا. كقوله ولا تقولوا لما - 00:00:42

الستنكم الكذب على حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. وقوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. وحرموا ما رزقهم الله افتراءنا - 00:01:02

الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. وقوله ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلت منه حراما وحاله قل الله اذن لكم ام على الله تفتررون. وطلبهم في مواضع اخر طلب اعجاز - 00:01:22

ان يأتوا بالشهاداء الذين يشهدون لهم ان الله حرم هذا. ونهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان شهد لهم شهود زور ان يشهد معهم. وهو قوله تعالى قل هلم شهادكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا - 00:01:42

فان شهدوا فلا تشهد معهم الى غير ذلك من الآيات. قوله تعالى حتى اذا ادار جميعا قال اخراهم لا اولاهم ربنا هؤلاء اضلوانا فاتهم عذابا ضعفا من النار لم يبين هنا السبب الذي مكثهم من اظلالهم. ولكنه بينه في مواضع اخر. بين ان السبب - 00:02:02

والذي مكثهم من ذلك هو كونهم سادتهم وكبراءهم. ومعلوم ان الاتباع يطيعون السادة الكبراء فيما يأمرونهم به وهو قوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل. ربنا اتنا - 00:02:32

الآية. وبسط ذلك في سورة سباء. بقوله ولو ترى اذ الظالمون هنا موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكروا لولا انتم مؤمنين قال الذين استكروا للذين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين - 00:02:52

وقال الذين استضعفوا للذين استكروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأموتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا قوله تعالى فاتهم عذابا ضعفا من النار. بين تعالى في هذه الآية الكريمة وامثالها من الآيات - 00:03:22

ان الاتباع يسألون الله يوم القيمة ان يضاعف العذاب للمتبوعين. وبين في مواضع اخر ان مضاعفة العذاب للمتبوعين لا تنفع الاتباع ولا تخفف عنهم من العذاب. كقوله ولن ينفعكم يومئذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. وقوله هنا قال لكل ضعف الآية. قوله - 00:03:42

قالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. وقوله قال الذين استكروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد الى غير ذلك من الآيات. قوله تعالى - 00:04:12

نزعن ما في صدورهم من غل تجري من تحthem الانهار ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة انه جل وعلا ينزع ما في صدور اهل الجنة من

الحقد والحسد الذي كان في الدنيا. وانهم تجري من تحتهم الانهار في الجنة - 00:04:32

وذكر في موضع اخر ان نزع الغل من صدورهم يقع في حال كونهم اخوانا على سرر متقابلين امنين من النصب والخروج من الجنة.
وهو قوله تعالى في الحجر وزنعوا ما في صدورهم من - 00:04:52

من غل اخوانا على سرر متقابلين. لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين قوله تعالى وبينهما حجاب الاية ذكر تعالى في هذه
الاية الكريمة ان بين اهل الجنة واهل النار - 00:05:12

هذا حجاب يوم القيمة ولم يبين هنا هذا الحجاب ولكنه بيته في سورة الحديد بقوله فضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب الاية قوله تعالى يعرفون كلا بسماه ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:05:32

ان اصحاب الاعراف يعرفون كلا من اهل الجنة واهل النار بسيماهم. ولم يبين هنا سيما اهل ولا اهل النار ولكن اشار لذلك في موضع
اخر. كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. الان - 00:06:02

فيبياض الوجوه وحسنها سيما اهل الجنة. وسودادها وقبتها وذرقة العيون. سيما اهل النار كما قال ايضا في سيما اهل الجنة تعرف في
وجوههم نظرة النعيم. وقال وجوه يومئذ ناضرة الاية وقال في سيما اهل النار كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما. الاية
وقال - 00:06:22

يومئذ عليها غبرة. الاية وقال ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. قوله تعالى قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. ذكر تعالى
في هذه الاية الكريمة ان اصحاب الاعراف قالوا لرجال من اهل النار يعرفونهم بسيماهم. لم ينفعكم ما كنتم تجمعونه في الدنيا من
المال. ولا كثرة - 00:06:52

جماعتكم وانصاركم ولا استكباركم في الدنيا. وبين في موضع اخرى وجه ذلك. وهو ان الانسان يوم القيمة ياما يحشر فردا لا مال
معه ولا ناصر ولا خادم ولا خول. وان استكباره في الدنيا يجزى به - 00:07:22

في عذاب الهول في الآخرة. كقوله ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. قوله ونرثه ما يقول
ويأتينا فردا. وقوله وكلهم اتىه يوم القيمة فردا. وقوله فاليوم تجدون عذاب الهون. بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق -
00:07:42

الاية ايها المستمع الكريم اكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:12